

برنامج دين القيمة - الحلقة 3 - العبادة في الإسلام

خباب الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلوة والسلام على خير البريات
محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اهلا وسهلا بالذين نحبهم - 00:00:00

ونودهم في الله ذي الالاء اهلا بقوم صالحين اولي تقى. غر الوجوه وزين كل ملائي يا طالب علم النبي محمد ما انتم وساوكم بسوائي
فاهلا وسهلا بكم مشاهدينا الكرام. مع برنامجكم المتتجدد - 00:00:43

دين القيمة في بداية هذا اللقاء نرحب بفضيلة شيخنا الحبيب الشیخ خباب الحمد ابو عبد الله فمرحبا بك شيخنا. اهلا وسهلا ومرحبا
يتتجدد ويطيب بك اللقاء والله. اكرمك الله واثاب الله عز وجل اللقاء بك وبجميع الاحبة الاكابر. يا حياكم الله - 00:01:02
خرابان في هذه الحلقة باذن الله سنتحدث حول مفهوم العبادة في الاسلام يقول الله عز وجل في كتابه العزيز وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق - 00:01:21

وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين العبادة هي من جماليات الاسلام العبادة هي علاقة مع الله عز وجل العبادة هي
حرية لكل قيود البشرية وقيود الدنيا - 00:01:42

فعندما تخضع لله سبحانه وتعالى فانت بذلك تتحرر من كل ما سواه سبحانه وتعالى ولقد احسن شيخ الاسلام ابن تيمية عليهم من
الله الرحمة عندما عرف العبادة بانها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال والافعال - 00:02:03
وفي بداية هذا اللقاء الحواري نتحدث مع فضيلة شيخنا الشیخ خباب حول مفهوم العبادة ما هي العبادة؟
وكيف نتحققها في حياتنا شيخنا الله يحفظك ويرضى عنك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين جل في علاه -
00:02:32

وصلى الله وسلم على النبي محمد وعلى الله وصحبه ومن تولاه ووالاه اما بعد حياكم الله يا شيخ نور اشكرك على هذا اللقاء الطيب
الحقيقة ان العبادة مفهوم عظيم للغاية - 00:02:52

هذا المفهوم يطيب الحديث عنه حينما نتحدث عن طبيعة البشرية الطبيعة السيكولوجية النفسية للبشر عموما هي طبيعة لابد ان
تخضع لشيء. الله الله فخضوعها لشيء ما يجعلها عابدة له وبناء على ذلك يكون هذا الخاضع - 00:03:06
متعلق بمن يخضع له. الله اذا اردنا ان ننظر الى مثل هذا الحال ستختلف هذه العبوديات ذاك عبد آمال وذاك عبد دير درهم وذاك
عبد امرأة وذاك عبد الى اخره. نعم - 00:03:32

لكن الله سبحانه وتعالى الذي خلقنا وفطرنا وبرأنا وذرأنا من عدم لانه خلقنا استحق الامر واستحق الامر استحق النهي
فكان مستحقا للعبادة. الله الله. فالله عز وجل يقول الا له الخلق والامر. فما دام انه خلقنا - 00:03:49

فان له حق العبادة. لذلك لما كان ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه. رضي الله عنه. يشرح هذه الآية يقول سبحانه الله عن كفار
قريش يقررون بان الله عز وجل خلقهم وهم مع ذلك يعبدون غيرهم او يدعون غيرهم. الله. فبناء على ذلك مفهوم العبادة هو مفهوم
الحب - 00:04:07

لله سبحانه وتعالى والولاء والانتفاء لله عز وجل مع رغبة فيما عند الله سبحانه وتعالى من حسنات ومن اجر و من جنة ومن شيء
عظيم وهو ان النيل لرضا الله سبحانه وتعالى ورؤيه وجهه الكريم سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى. واضافة الى ذلك - 00:04:27
والخوف مما يسخط الله سبحانه وتعالى. نعم. والخوف من اي طريق يتنهى الانسان عن العبادة لله عز وجل فكان مفهوم العبادة اذا

اذا اردنا ان نشبهه كطائرة. رأسه الحب والولاء والانتماء. يا الله. وجناحه الرغبة والرهبة - 00:04:47

وهكذا يسير العبد الى الله سبحانه وتعالى كما يسيرا الطائرة في هذا السماء. هم. فلا يمكن للعبد ان يسير الى الله عز وجل وهو لم يحب الله سبحانه وتعالى. يعني يخاف او يرغب هذا شيء لكن العبادة لا تكون ولا تتم في الحقيقة الا عن محبة. لذلك تعصي الله - 00:05:06

انت تظاهر حبه هذا هذا محال في القياس بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطبيع. يطبيع. اشهد هنا مبدأ الطاعة اذا العبادة آآ من اعظم مفاهيمها كذلك ان يطبيع العبد ربها سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى - 00:05:26

آآ وبناء على ذلك يكون العبد آآ يشعر بطعم الراحة والانس والسكنية. نعم. والطمأنينة لله عز وجل. ليست العبادة هي هي عبارة عن افيونهم. ليست العبادة هي عبارة عن مخدرات عقائدية. نعم كما اثارها البعض. بالتأكيد ولذلك انا اريد ان انبه على مثل هذا. العبادة حاجة فطرية - 00:05:45

الى رب البرية وهو الله سبحانه وتعالى. نعم. قلت في البداية كل احد سيكون طالبا لشخص ما. اشهد. لذلك الله عز وجل جعل هؤلاء كل من المخلوقات من البشر واوصلنا به سبحانه وتعالى. سبحانه بناء على ذلك تكون عبادتنا عبادة الاحرار - 00:06:06

وهكذا كان الامام الشافعي رحمة الله تعالى رحمة الله يوصي تلميذه الربيع المرادي فيقول له ان الله خلق حرا فلن كما خلق الله الله. والمخلوقية هنا التي خلقنا الله عز وجل فيها بالحرية هي انه لا يستعبدنا احد سوى الله سبحانه وتعالى. وهنا يحسن آآ قول آآ - 00:06:24

الخليفة الراشد الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال متى استعبدتم الناس امهاتهم احرارا؟ فالانسان بطبيعته مخلوق حر ويحسن كذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ويولد على الفطرة. ما المقصود بالفطرة هنا يا شيخنا - 00:06:42

الفطرة هي طبعا فيها اقوال كثيرة عند اهل العلم لكن من معاني الفطرة القوية الاسلام والایمان الذي فطره الله واودعه الله عز وجل في قلوب الخلق. نعم. والنقطة الثانية هو العهد والميثاق الذي اخذه الله عز وجل على - 00:07:01

عبادة وان اخذ ربك منبني ادم في سورة الاعراف يقول الله تبارك وتعالى واد اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم السبعة ربكم؟ قالوا بلى - 00:07:17

شهدنا قال الله ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غفل. غافلين؟ نعم. فسيقررنا الله عز وجل عن هذا العهد. نعم. وبناء على ذلك الفطرة متلازمة مع العهد والفطرة متلازمة مع الاسلام والفطرة متلازمة مع الانسانية وهنا نطرح قضية ان بعض الناس يقول الانسان - 00:07:29

غير الاسلامية هذا مفهوم خاطئ. مهم. لانه الاسلام في الحقيقة نشأ في جو في جو الانسان. الله. اول ما انزل الله عز وجل ادم عليه عليه الصلاة والسلام الى الارض ادم هو الانسان هو البشر. فاول ما نزل - 00:07:50

اعطاه الله سبحانه وتعالى ذلك الدين الانساني الذي يوافق طبيعته. نعم. ويوافق حقيقته. ولذلك لا يوجد تعارض عندنا في مسألة العبادة ما بين ان نكون اه مسلمين لله عز وجل حقا تعبدا ورقة وبين ان نكون بشرا منبني ادم خلقنا الله عز وجل - 00:08:07 لنا هذه العبادة التي ارادها الله سبحانه وتعالى. ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول الا يعلم من خلق وهو بلى الله سبحانه وتعالى عندما خلق الانسان خلق سبحانه وتعالى معه واوجد معه وعلم سبحانه وتعالى بعلمه ما ينفعه فاوعد له الخضوع له سبحانه وتعالى وانت - 00:08:27

وقلت يا شيخنا في في بداية اللقاء ان الانسان بطبيعته بفطرته مخلوق ومفطور على التوجه لقوة عظمى الا وهي لله سبحانه وتعالى. والانسان بطبيعته فقير. الله. يحتاج الى ان يلتجأ الى اه قوة عظيمة الا وهي الله عز وجل. الى شيء متبين. الى شيء عظيم وقوى - 00:08:48

تجئ به اليه سبحانه وتعالى لذلك قال الله عز وجل ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. لذلك لا بد لنا ان نخضع لله سبحانه وتعالى. ولابد لنا كذلك ان نتوجه الى الله بالحب - 00:09:11

وتعال بنا يا شيخ انا نتحدث عن الحب. حب الله سبحانه وتعالى ويحسن بنا هنا دعاء آنبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك. امين. الحب هنا يا شيخ انا حب الله. نعبد الله بمحبة - 00:09:27
كيف يعني كيف نصور هذه المحبة المحبة تنشأ من التعرف على الخالق الله! اذا اردت ان اه تحب شيئا ما فانت ستباحث عنه وستفتش عنه. نعم هنا في دوافعنا الذاتية وبوعائنا النفسية عندنا انطلاقا فطرية للبحث - 00:09:45
عن ذلك الله الذي خلق هذا الكون الفسيح البهيج. الله الله. فبناء على ذلك نتعرف عليه. فاذا عرفناه واقررنا به وازدمنا ذلك ايمانا وازدمنا بذلك تقوى زادنا ذلك محبة الله. نتعرف على اسماء الله سبحانه وتعالى. ونرى ما فيها من اثار ومن معانٍ ومن لطائف ومن حكم ومن اشياء اودعها الله - 00:10:10

عز وجل في اسمائه البر اللطيف الودود الخبير الحكيم البصير السميع. الله الله. اشياء اشياء عظيمة. هذا يزيدنا محبة في الله سبحانه وتعالى. يزيد دون محبة في الله سبحانه وتعالى ان نتبع ما امرنا الله عز وجل لانه هو الاعلم بما يرشدنا. لذلك انت يعني ذكرت الاية الكريمة - 00:10:33

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. نعم. والله سبحانه وتعالى في اية قرآنية اخرى قال قل انتم اعلم ام الله. سبحان الله. شرع لكم من الدين. ربنا هو اللي - 00:10:53

وربنا هو الذي اذن وربنا هو اللي سبحانه وتعالى علمنا. فبناء على ذلك هذا الشيء يزيدنا حبا في الله عز وجل بان الله اعطانا الشيء الذي يناسبنا. اه. اعطانا الشيء الذي هو اعرف به سبحانه وتعالى من احوالنا. النقطة الثالثة من دوافع محبتنا لله سبحانه وتعالى. نعم - 00:11:03

وزيادة العبادة لله سبحانه وتعالى في هذا الحب له هو ان نكرم من احبه الله سبحانه وتعالى. نعم. وهو اليمان بالملائكة. اليمان بالكتب. اليمان بالرسل. اليمان باليوم الآخر. لانه بعض الناس وهنا نجد طوائف مثل طائفة الريوبين هما - 00:11:23
هم يعتقدون بان هنالك رب لكن يمكن ينكرنون كثير من الغيبيات الملائكة الجن الكذا الكذا يقول لك نعم هنالك ليس من كمال اليمان. هذا هذا ليس من اليمان. يا الله. اي نعم - 00:11:43
ام هذا ليس من اليمان؟ لانه لنفترض ان رجلا امن بالله لكن لن يؤمن بالملائكة وكتبه ورسله ما الفائدة من ذلك؟ كفر بالتأكيد نعم فبناء على ذلك نحن نقر هذه - 00:11:53

اشياء اللي هي الاركان اليمان التي حينما يتعلمها العبد يزداد معرفة بالله سبحانه وتعالى ويزداد حبا لله عز وجل لان الله سبحانه وتعالى ما اعطانا هذه الاشياء الا لتزيينا علاقه به سبحانه وتعالى. اذا نلخص ما قلته شيخنا في طريق المحبة لله. حتى نعبد الله عز وجل بمحبة. اولا - 00:12:03

يجب علينا ان نتعرف عليه الله. فاذا عرفت الله عز وجل حقا احببته. وتعلقت به. لان صفاته هي صفات الكمال. لان صفاته سبحانه وتعالى صفات الجلال. الله اكبر كذلك ان نطيع الله عز وجل. ان نعبد الله عز وجل بما شرع. وهذا كذلك من من اسباب المحبة. يعني نعبد الله عز وجل كما شرع لنا. لا كما نشرع - 00:12:23

لانفسنا واحيرا ان نحب الله عز وجل طريق المحبة يكون كذلك بايش؟ باتباع المنهج القويم وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. تاذن لي يا شيخ نور. نعم. اضافة لطيفة - 00:12:46
انه رب العالمين سبحانه وتعالى كذلك لما تكلم عن العبادة وصف النبي محمد عليه الصلاة والسلام باشرف المقامات التي تبواها. الله الله. حبيبنا محمد عليه الصلاة والسلام. نعم في مقام الاسراء والمعراج سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام. عبودية. لماذا لم يقل يا محمد؟ لماذا لم - 00:13:03

لم يكن اشرف بان اكون عبدا. الله اكبر. مما زادني شرفا وتيها وكتبت باخصمي اطا شيئا. دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا فهذا جانب. الجانب الثاني اللي هو مقام التحدي. الله. وان كنتم في ريب مما - 00:13:26
نزلنا على عدتنا وصف العبودية في مقام التحدي في كتاب الله سبحانه وتعالى النقطة الثالثة في مقام الدعوة الى الله. يا الله. قال

الله عز وجل وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكثرون عليه لبدا. نعم، فانظر في هذا - 00:13:46

قام مقام الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وصف الله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام بهذه المقامات. المقامات. اذا مقام انك تكون عبد الله عز وجل هذا شرف احسن من ان يكون مقام الانسان ان يعبد مطامعه ان يعبد اهواءه. ولذلك يقول الشاعر اطع مطامعي فاستعبدوا - 00:14:04

الله اكبر ولو اني قنعت لصرت حرا. الله. لو اني لو اني في الحقيقة قنعت واصبحت صاحب قناعة وصاحب اه اه ابتعد عن اه هو النفس وحظوظ النفس. فانا في الحقيقة حر. لكن حينما مطامعي واهواء نفسي والاشياء التي اه اه - 00:14:24

تضفطوا علي تجعلني اطيعها فانا ملجا اليها فاكون عبادا لها. تفضل. وهنا لو تطرقنا لمفهوم الحرية الانسان عندما يخضع لله سبحانه وتعالى. وعندما ينقاد لامر الله سبحانه وتعالى. فانه يتحرر من كل ما دون الله. ما من من كل ما سواه - 00:14:43

الله عز وجل عندما ترمي جبتك لله عز وجل خصوصا ومحبة وانقيادا لا يمكن لك ان تحنيها لغيره سبحانه وتعالى وهذا اساس الحرية - فما هو دور الحرية في العبادة؟ كيف يتحرر الانسان من خلال عبوديته لله سبحانه وتعالى مما سواه؟ اه شيخنا. الحقيقة - 00:15:03

الشيخ نور ان مرات الانسان يظن ان العبودية هي اغلاق او بالشمع الاحمر فيكون الانسان اسير. مهم. ويكون الانسان والحقيقة هذا كلام غير صحيح. نعم. رب العالمين سبحانه وتعالى اطلق لنا - 00:15:29

واباح لنا واتاح لنا كل ما في الارض لاجل ان ننفق ولاجل ان نستخلف ولاجل ان نكون على هذه الارض هو الذي خلق لكم لكم اللام هنا هنا لكم ما في الارض جميما لكي - 00:15:49

انتفع منها. فهنا بناء على ذلك نجد انه العبادة ما قيدت علينا في الحقيقة في حريتنا. بالعكس هي انقذتنا كما ذكرت لك. من عبودية للأشخاص عيسى عبد الدينار تعيس عبد الدرهم تعيس عبد القطيفة تعس عبد الخميصة. نعم. ان اعطي رضي وان لم يعطني اه وان لم يعطني سخط تعس وانتكس واذا - 00:16:04

فلا انتقاش كما جاء في الحديث الثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا هنالك اناس يعبدون الدينار والدرهم. قال قال ابراهيم لا يربني ارب لا ابتي لا تعبد الشيطان اليه كذلك؟ نعم. هنالك اناس يعبدون اهواهم. افرأيت من اتخد الله هواه واضله الله على علم. اذا لما الانسان يتحرر من هذه الاشياء من رفقة العبودية - 00:16:24

اذية للبشر ثم يتعلق بالله سبحانه وتعالى رب العشر نال هنا بذلك الحرية. وانظر الى قوله لا الله الا الله. الله. لا نافية لكل الله لا نافية لكل من يريد ان يتسلط على الخلق باسم انه الله كما كان فرعون او ما يسمى بالحكومات. الان المعاصرة يسمونها الحكومات الثيوقراطية - 00:16:44

لتقول انا حكومة باسم الله. ما في احد يحكم باسم الله. حتى عندنا في دين الاسلام عندنا نظام اسلامي. يعني يجتهد الحاكم المسلم فيما يرضي الله عز وجل من وسائل الاجتهاد ويطبق ما امره الله به من امور اليقينيات والعقائد التي لا شك فيها ولا ريب. نعم. لكن في المسائل الاخرى يجتهد فيها الانسان. لذلك - 00:17:08

هيك ما في عندنا ثيوقراطية او حكومة الهمة باسم الله او مفوض باسم الله. كما كان كثير من رجال الدين النصارى والبطارقة. فاحنا عندنا في الحقيقة عملية انفكاك عن هذه المعبودات وانطلاق لعبودية الله عز وجل. لذلك اذا وجدنا انه هذه هذه الحياة - 00:17:28 سترغمنا على ان نعبد غير الله يمكن ان الله عز وجل يعطيك طريق لتعبدك حتى لو هاجرت في الارض. اشهد. قال الله سبحانه وتعالى يا عبادي ان ارضي واسعة فاي اي - 00:17:45

تعبدون. نعم. ما معنى ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. نعم هنا يعني اذا اذا اتكم خطة من آآظلم ما جعلتكم تعبدون الله عز وجل كما فعل بالنبي بالضبط هاجر صلى الله عليه وسلم هاجر من مكة الى المدينة. نعم. حتى يعبد الله سبحانه وتعالى. فاذا فاي اي فاعبدون. فالمسألة يا شيخ نور كذلك - 00:17:56

هنالك قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها. اذا القصد من الكلام انه احنا لما نتكلم عن العبادة

هي اعطيتك مجال للحرية لكي تتحرر من هذه الرقة التي تضيق عليك والتعصب والتقليد وما يضيق على الانسان في حياتهم -

00:18:20

اه عباداتهم. نعم اه واه يمكن ان نلخص ما قلناه شيخنا ان العبادة هي خضوع لله سبحانه وتعالى. وانقياد الى الله عز وجل بمحبة
نتبع الله عز وجل بمحبة اللهم اني اسألك حبك وحب من احبك وحب عمل يقربنا الى حبك - 00:18:40

آآآ وفي نهاية المطاف شيخنا لو تبعث رسالة الا كل من مقصري في العبادات سواء العبادات العملية العبادات القولية العبادات القلبية.
رسالة واحدة نبعثها ونختتم فيها ان شاء الله حلقتنا - 00:19:02

انا في الحقيقة انا صحي نفسي اولا. نعم. فانا المنفع بالنصيحة وانصح اخواني من حبي لهم بالخير آآ ان نتعرف على على حقيقة الله.
نعم لو انا عرفنا الله عز وجل حق المعرفة - 00:19:20

لعبدناه واطعناه حق الطاعة. الله الله. وكذلك ان نخالط اهل العبادة الصالحة واهل العبادة الصالحة بمعناها الحقيقي بمعنى الصالحة
ليس شرطا ان تكون العبادة الصالحة هي مجرد صلاة وصيام في تجارتنا تكون عبادتنا صالحة - 00:19:38

الله! في عملنا يكون عملنا صالحا. الصالح لما يقال عفوا شيخ نور. نعم. لما يقال فلان صالح وبين بده يبعث ذهنه مباشرة؟ صالح انه
يعني بيصلني وبصوم وبذكي هذا مفهوم منقوص. هذا مفهوم منقوص وقاصر. الله يفتح عليك - 00:19:56

المفهوم الصحيح انه كذلك نخالط اهل العبادة الصالحة كل حسب مكانه. لانه هذا الشيء في الحقيقة ايش؟ سيعطيك يعني يؤازرك
لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما انتقل من بيئه الى المدينة انتقل من بيئه ما كان الجو فيها مناسب للعبادة الى بيئه اخرى الله الله
لما دخل الى المدينة كان وجهه مذهب - 00:20:09

متهلل عليه الصلاة والسلام. يقول عبد الله بن سلام اول ما وقع في اذني ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يا ايها الناس شف الخطاب
الجميل. صلوا الارحام وافشو السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيا مدخل الجنة بسلام. الله الله. هذه رسالة الاسلام رسالة
سلام ومحبة ليست وليس - 00:20:29

رسالة استسلام وخضوع في المقابل هي كذلك لكن لكت انت لما تتخاطب مع المسلمين وتتخاطب حتى مع غير المسلمين من يريد ان
يعيش. نعم. معك فانت في الحقيقة ينبغي عليك ان تعطيه - 00:20:50

هذه الرسالة حتى يشعر الاخر انك انت لما تعبد الله عز وجل انت مش جالس تعبد الله عز وجل لوحدك فقط وانما ايش تعطيه هذه
الاشعارات التي تنتقل من روحك - 00:21:00

اليه حتى يعني حتى يظهر اه يظهر اه اه يظهر اه هذه العبادة في سلوكياتك وفي معاملاتك للناس وهذا هو من من اجمل اثار العبادة التي
شرعها الله سبحانه وتعالى لنا. والله انا يعني آآ اللقاء يطيب بك شيخنا. في هذه الدقائق المعدودة واسأل - 00:21:10

الله عز وجل في نهاية المطاف يا مشاهدينا الكرام ان تكون قد وصلنا بالمعلومة في مفهوم العبادة في الاسلام. وهذه آآ جملة قليلة
من معاني وجماليات العبادة في الاسلام. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا ممن ذكر فتنذر ومن نظر - 00:21:30

وممن اعد العدة للقاء الله سبحانه وتعالى. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين والصلوة والسلام على رسوله والسلام عليكم اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس -

00:21:50